كريمة المروزية وفوائد روايتها في صحيح البخاري الإسنادية والمتنية

دكتورة/ هناء بنت علي جمال زمزمي
الأستاذ المساعد في الحديث وعلومه بقسم الكتاب والسنة
كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع العلم وأهله وجعل تعلمه عبادة ومذاكرته تسبيح وجعل لمتعلمه ثوابا وافرا وأجرا عظيما،الحمد لله الذي جعل العلم فريضة ساوى فيها بين الرجال والنساء،فكان للمرأة نصيبا وافرا من هذه الفريضة مما جعلها تسمو لمكانة رفيعة بارت فيها الرجال الأفذاذ، مما شجعني على أن أبرز دور المرأة في نشر حديث رسول الله ﷺ وتعلمه وتعليمه من خلال شخصية المحدثة كريمة المروزية راوية صحيح البخاري

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على

- أسباب البحث
- خطة البحث
- منهجي في البحث

التمهيد ويشتمل على:

- دور المرأة في حمل العلم ونشره.
- الدرسات السابقة.
- تراجم رواة الصحيح.

المبحث الأول : ترجمة كريمة المروزية وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : اسمها ونسبها وكنيتها ورحلاتها.

المطلب الثاني : مناقبها وثناء العلماء عليها وشيوخها.

المطلب الثالث : تلاميذها ووفاتها.

المبحث الثاني : الفوائد الإسنادية والمتنية التي استنبطها ابن حجر من روايــة كريمة وما أخذ عليها،وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول : الفوائد الإسنادية التي استنبطها ابن حجر من رواية كريمة.

المطلب الثاني : الفوائد المتنية التي استنبطها ابن حجر من رواية كريمة.

المطلب الثالث : المآخذ التي أخذها ابن حجر على رواية كريمة.

الخاتمة : واشتملت على أهم النتائج والتوصيات والحمد لله رب العالمين.

أسباب البحث:

١- إبراز دور المرأة المسلمة في نشر حديث رسول الله ﷺ .

٢- إبراز عناية العلماء برواية كريمة.

٣- توضيح أهمية اختلاف الروايات في فهم المعنى.

منهجي في البحث:

١- تتبعت العلماء الذين أخذوا رواية كريمة عنها مباشرة في تراجمهم في كتب التراجم.

٢- ترجمت لتلاميذها ترجمة موجزة.

٣- تتبعت روايتها من خلال كتاب فتح الباري.

٤- قسمت استفادة الحافظ ابن حجر من روايتها إلى فوائد إسنادية وفوائــد متنية.

٥- ذكرت المآخذ التي أخذها عليها ابن حجر.

٦- ترجمت للأعلام الذين وردت اسماؤهم في البحث.

٧- ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

التمهيد

دور المرأة في حمل العلم ونشره.

لقد سطرت كتب التاريخ الإسلامي صفحات مشرقة لثلة من النساء العالمات والداعيات والمحدثات والفقيهات والمفسرات والأديبات ،ولم يقتصر دور النساء على تعلم العلم وطلبه بل تعداه إلى المشاركة في تعليمه ورواية كتبه دل على ذلك السجل الحافل الضخم من أعلام النساء اللاتي تتابعن على مر العصور حملن راية العلم وسابقن في ميدانه فرسانه منذ عهد النبوة ،حيث أمر الله نساء النبي ﷺ بالدعوة فقال تعالى :﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾[1] يقول ابن العربي : أمر الله أزواج النبي ﷺ أن يخبرن بما أنزل الله إليه من القرآن في بيوتهن وما يرين من أفعال النبي ﷺ وأقواله فيهن حتى يبلغ ذلك إلى الناس فيعملوا بما فيه ويقتدوا به[2]. وقد امتثلن هذا الأمر خير امتثال فكانت حجراتهن رضي الله عنهن مدارس يقصدها طلاب العلم فيجد السائل عندهن جوابه والمستفتي فتواه،فهذه خديجة رضي الله عنها أول شمس تشرق في سماء الدعوة في عهد النبوة يصف ذلك النبي ﷺ حيث يقول :(آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس[3])ولم تقتصر على مواقف الإيمان إنما بذلت أقصى ما تستطيع في تثبيت الرسول ﷺ في دعوته.

قال ابن حجر رحمه الله:إنها أول من أجاب إلى الإسلام ودعا إليه بعد رسول الله ﷺ وأعان على ثبوته بالنفس و المال والتوجه التام فلها مثل أجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك إلا الله[4].وذكر الدكتور زيد عبد الكريم نكتة لطيفة حول إسلامها فقال:أول من وجهت له الدعوة امرأة وهي خديجة رضي الله عنها وأول من استجاب لهذا الدين ودخل الإسلام امرأة،فهذا الشرف العظيم شرف البدء بتوجيه الدعوة وشرف السبق في الاستجابة نصيب امرأة ثم تبعه شرف النصرة فماذا بقي للرجال بعد ذلك[5]. وأما

---

[1] سورة الأحزاب آية ٣٤.

[2] أحكام القرآن لابن العربي ١٥٣٨/٣.

[3] أخرجه أحمد في المسند برقم ٢٤٨٦٤.

[4] فتح الباري١٠٩/٧.

[5] فقه السيرة أ.د زيد عبد الكريم الزيد ١٤٣،١٤٢ بتصرف.

عائشة رضي الله عنها فهي تعد بحق أفقه نساء الأمة ولها فضل كبير في نقل السنة الفعلية وتعتبر حجرتها أول مدرسة في الدنيا أخذ منها الحديث،وقد بلغت مروياتها عن رسول الله ﷺ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث في الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد،اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري بأربعة وخمسين وانفرد مسلم بتسعة وستين[1]. وقال عنها عروة بن الزبير لقد صحبت عائشة فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية نزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بقضاء ولا طب منها.

وقال أبو بردة عن أبي موسى : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما. وقال مسروق : والله لقد رأيت أصحاب محمدﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض[2].وتليها في الرواية أم سلمه رضي الله عنها فقد روت عن رسول الله ﷺ سبعمائة وثمانية وثمانين حديثا[3].

ثم تأتي بعدها في الرواية ميمونة رضي الله عنها فقد روت ستة وسبعين حديثا،ثم أم حبيبة رضي الله عنها روت خمسة وستين حديثا،ثم تليها حفصة رضي الله عنها روت ستين حديثا إلى غير ذلك من روايات أمهات المؤمنين رضي الله عنهن [4].

ولم تكن العناية برواية الحديث مقتصرة على زوجات النبي ﷺ بل تعداهن للصحابيات رضي الله عنهن وقد رتبهن بقي بن مخلد في مسنده على مراتب بحسب عدد مروياتهن. وذكره ابن حزم في كتابه جوامع السيرة[5].

ثم ظهرت ثلة من التابعيات الراويات بعضهن يعدون من التابعيات الكبار وبعضهن في طبقة صغار التابعيات[6] .

---

[1] سير أعلام النبلاء ١٣٩/٢.

[2] السير ١٧٩/٢،١٨٠،١٨٣.

[3] أم سلمة أم المؤمنين للباحثة أمينة امزيان الحسني ٣٩٦/٢،٣٩٧.

[4] انظر جوامع السير لابن حزم ٢٧٩، ودور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى ص ٧٤،٧٨،٨١.

[5] جوامع السية ص٢٨٣-٢٨٦

[6] دور المرأة في خدمة الحديث القرون الثلاثة الأولى ص١١٢،١٢٢.

وهكذا على مر العصور تظهر كل حقبة من الزمان نماذج مشرقة من النساء، وقد وقفت على بعض الدراسات التي حصرت عدد من الصحابيات والتابعيات ومروياتهن في الكتب الستة فقط.

فمن ذلك كتاب دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى للأستاذة (آمال قرداش بنت الحسين) والتي حصرت فيها عدد الصحابيات الراويات في الكتب الستة فبلغت مئة وخمس عشرة صحابية ثابتة الصحبة وخمس منهن مختلف في صحبتهن وعدد رواياتهن ألفين وسبعمائة وأربع وستين ٢٧٦٤ حديثا[١].

أما عدد التابعيات الراويات فقد وقفت على رسالة ماجستير للدكتورة (عالية بالطو) حيث قامت بدراسة مرويات التابعيات في الكتب الستة فذكرت أن عدد التابعيات في الكتب الستة تسع وثلاثون ومائة وبلغ عدد مروياتهن في الكتب الستة أربع وثلاثمائة رواية.

أما عن مضامين رواية النساء في الكتب الستة فنجدها متنوعة في شتى مناحي الحياة منها ما يتعلق بالمرأة مباشرة ومنها ما لا يتعلق بالمرأة ، وقد قسمت الدكتورة (عالية) مرويات التابعيات بحسب الموضوعات فوجدتها جاءت في الوضوء والغسل والحيض ومواقيت الصلاة والمساجد والأذان والجمعة والكسوف وصلاة التطوع والجنائز والزكاة والحج والصوم والبيوع والجهاد والنكاح والطلاق والأطعمة والأدب والرقاق وغيرها. فهي لم تقتصر على ما يتعلق فقط بشؤون المرأة بل تناولت جميع الجوانب التي تناولها الرجال وذلك دليل على شدة حرصها على تحصيل العلم الذي ينفعها في معرفة أحكام دينها وعلاقتها مع ربها[٢].

وبعد هذه الجولة السريعة في تلك الصفحات المشرقة سأقف عند محدثة ردد اسمها كثيرا الحفاظ والأفذاذ من العلماء واستقوا من علمها حيث أن الله منّ عليها برواية أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وهي المحدثة العالمة كريمة المروزية راوية الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام البخاري رحمه الله ، فهي المرأة الوحيدة التي انفردت عن جميع الرواة الرجال للصحيح وجاءت

---

[١] المرجع السابق ص١٤٢،١٤٦،١٤٧.

[٢] تراجم المحدثات من التابعيات ومروياتهن في الكتب الستة جمع وترتيب ودراسة وتعليق٢/١٠٨٠،١٠٨١.

روايتها متقنة بل تميزت بزوائد على سائر الروايات بل حتى على رواية أبي ذر أحيانا كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر كما سيأتي.

وهذا يدل على تميز المرأة المسلمة فهي خير خلف لخير سلف، وسأتناول في هذه الدراسة بعون الله كريمة المروزية وروايتها للصحيح وكيفية توجيه الحافظ ابن حجر لرواياتها .

وقد تناول د/ (موفق عبد القادر) جانب اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وذكر أن مسألة اختلاف الروايات من أفضل الوسائل العلمية التي حافظت على سلامة الأصول من أن تتغير أو أن تتبدل حيث قال : ولقد اتبع المحدثون أنماطا مختلفة في تأليف المصنفات جميعها تهدف إلى توثيق النصوص وضبطها ومن هذه الأنماط اختلاف الروايات للكتاب الواحد...إلى أن قال: ولدينا العديد من الأمثلة التي تبرهن على هذه الحقيقة العلمية والتي أثبتت أن المحدثين قد استوعبوا هذا الفن وأبدعو فيه إبداعا لا يضاهى. وجاء الجانب التطبيقي في بحثه على ثلاثة كتب هي الموطأ وكتاب الجامع الصحيح للبخاري وكتاب الصحيح لمسلم، ثم استعرض روايات موطأ مالك ثم روايات صحيح البخاري فقال: وتعد رواية المحدثين لكتاب الجامع الصحيح واختلاف رواياته ونسخه انموذجا فريدا في توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ومدى عنايتهم بفن الرواية وقوانينها ودقة التتبع والتخريج والحفظ العجيب للنصوص والأمانة العلمية في نقد النصوص[1].

الدراسات السابقة

ممن تناول موضوع اختلاف الروايات د/ (محمد عبد الكريم) في كتابه (روايات ونسخ الجامع الصحيح) فقال: إن الاختلاف في روايات الجامع الصحيح تدل على مدى الدقة والأمانة العلمية للإمام البخاري وحرصه على مراجعة كتابه، فقد روى عنه أنه قال: صنفت كتبي ثلاث مرات. أي مازال ينقحها ويراجعها أكثر من مرة. وقال المستملي: انتسخت كتاب البخاري من أصله كما عند أبي يوسف فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها أحاديث لم يترجم عليها فأضفنا بعض ذلك على بعض.

[1] اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها ٣-١٥ بتصرف.

قال أبو الوليد الباجي[1]: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي اسحاق ورواية أبي محمد ورواية أبي الهيثم ورواية أبي زيد[2]. وقد نسخوا من أصل واحد فيها التقديم والتأخير وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة [3]أو رقعة مضافة. إنه من موضع ما فأضافه إليه ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث[4].

وقد أجمل الدكتور (محمد عبد الكريم) اختلاف روايات الجامع الصحيح في النقاط الآتية.

١- الأوهام والتصحيفات الواقعة لرواة الصحيح في اسانيد الكتاب.
٢- الأوهام والتصحيفات الواقعة في متون الأحاديث.
٣- اختلاف الروايات في تعيين أسماء وشيوخ البخاري أو الوهم في أسمائهم عند بعض الرواة.
٤- اختلاف الرواة في صيغ التحمل والأداء.
٥- اختلاف الروايات في عناوين الكتب والأبواب اثباتا وحذفا، وتقديما وتأخيرا.
٦- اختلاف الروايات في بعض الألفاظ اللغوية.
٧- روايات تفرد بها بعض الروايات وزيادات ملحقة بالصحيح وفوائد لم ترد في أصل الصحيح.

وذكر لكل نقطة أمثلة توضحها ويمكن للقارئ مطالعتها في كتاب الدكتور.

أشهر رواة الجامع الصحيح:

١-محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ، روى الجامع الصحيح عن البخاري بفربر مرتين. قال عنه السمعاني: كان ثقة ورعا توفي سنة ٣٢٠ هـ[5]. وروى عن الفربري رواة عديدون ومنهم:

---

[1] عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الاشبيلي المشهور بابن الباجي، قال عنه ابن الفرضي: كان حافظا ضابطا لم ألق مثله في الضبط. توفي سنة ٣٧٨هـ انظر السير ١٦ / ٣٧٧.

[2] ستأتي تراجمهم.

[3] اسم الشيء المقطوع. لسان العرب ٤٩٨/٤.

[4] التعديل والتخريج٣١٠/١ هدي الساري٦٨١ روايات ونسخ الجامع الصحيح ٢٠-١٦ بتصرف.

[5] انظر سير أعلام النبلاء ١٠/١٥ الوافي بالوفيات ٢٤٥/٥.

أ. إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المستملي أبو إسحاق، قال عنه أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ طاف وسمع الكثير توفي سنة ٣٧٦هـ[١].

ب. عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد، قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة صاحب أصول حسان توفي سنة ٣٨١ هـ[٢].

ج. محمد بن مكي بن محمد بن مكي المروزي الكشميهني أبو الهيثم قال الذهبي : كان صدوقا توفي سنة ٣٨٩ هـ [٣].

وممن روى الجامع عن مؤلفه أيضا :

٢-ابراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ابو إسحاق، قال عنه أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ حدث بصحيح البخاري عنه. توفي سنة ٢٩٥ هـ [٤].

٣-حماد بن شاكر بن سوية النسفي أبو محمد. وهو أحد رواة صحيح البخاري عنه. قال عنه المستغفري: هو ثقة مأمون توفي سنة ٣١٦ هـ[٥]

٤-منصور بن محمد بن علي بن قرينة البزدي ويقال البزدوي النسفي، وثقه المير بن ماكولا وقال: كان آخر من حدث بالجامع الصحيح عن البخاري توفي سنة ٣٢٩ هـ[٦].

٥-الحسين بن إسماعيل بن محمد البغدادي المحاملي. سمع من محمد بن إسماعيل البخاري. محدث ثقة، قال الخطيب: كان فاضلا صادقا دينا. توفي سنة ٣٣٠ هـ[٧].

٦-عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الخراساني الهروي أبو ذر. روى صحيح البخاري من المستملي والحموي و الكشميهني، له عدة مصنفات منها

---

[١] السير ٤٩٢/١٦.

[٢] المرجع السابق٤٩٢/١٦..

[٣] المرجع السابق. ٤٩١/١٦.

[٤] المرجع السابق. ٤٩٣/١٣.

[٥] المرجع السابق. ٥/١٥.

[٦] الإكمال ١٨٧/٧ السير ٢٧٩/١٥.

[٧] تاريخ بغداد ١٠٩/٨ السير ١٥ ٢٥٨.

الدعاء وفضائل القرآن ودلائل النبوة والصحيح المسند المخرج على الصحيحين وغيرها. كان ثقة ضابطا دينا مات بمكة سنة ٤٣٤ هـ[١].

٧-عبد الله بن إبراهيم الأصيلي أبو محمد، كتب بمكة عن أبي زيد الفقيه صحيح البخاري. قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله. توفي سنة ٣٩٢ هـ[٢].

٨-عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي أبو الوقت ، سمع الصحيح من أبي الحسن الداودي. حدث بخراسان وأصبهان وبغداد وتكاثر عليه الطلبة واشتهر حديثه وبعد صيته وانتهى إليه علو السند. توفي سنة ٥٥٣هـ[٣].

٩-كريمة المروزية وهي موضوع الدراسة التي أنا بصددها لذا سأتناول الحديث عنها بشيء من التفصيل وسأتناول في هذه الدراسة بعون الله تعالى رواية كريمة المروزية وما تميزت به هذه الرواية من زيادات وفوائد اسنادية ومتنية من خلال استفادت الحافظ بن حجر من روايتها وتوجيهه لها، ونظرا لعدم توفر النسخة التي شرح عليها الحافظ فسأعتمد في اثبات رواية كريمة على ماجاء في الفتح من شرح الحافظ ابن حجر ومن كتاب القسطلاني ارشاد الساري.

---

[١] السير ٥٥٤/١٧ تاريخ بغداد ١٤١/١١.

[٢] السير ٥٦٠/١٦.

[٣] السير ٣٠٣/٢٠.

المبحث الأول : ترجمة كريمة المروزية وفيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول : اسمها ونسبها وكنيتها ومولدها ورحلاتها.

اسمها ونسبها وكنيتها

كريمة[1] بنت أحمد بن أحمد بن حاتم المروزية – نسبة إلى مرو الشاهجان، والنسبة إليها مروزي على غير قياس[2] لا المروذية كما ذكره صاحب الإعلام، كان أبوها من كشميهن وأمها من أولاد السياري يقال لها أم الكرام وستّ الكرام.

مولدها

لم أجد من أرخ مولدها في المصادر التي وقفت عليها سوى الدكتور عبد الغني عبد الخالق في كتابه الإمام البخار ي وصحيحه ذكر أنها ولدت سنة ٣٦٥ هـ وهو محتمل.

رحلاتها

قال الذهبي : خرج بها أبوها _أي من بلدها مرو _ إلى بيت المقدس وعاد بها إلى مكة وبقيت بها إلى أن ماتت.

فالذي يبدو أنها لم ترحل كثيرا وهذا لا يخل بمكانتها العلمية لأن طبيعة خلق المرأة وضعفها يفرض عليها ذلك ، ولأن سفر المرأة له شروط وضوابط في الإسلام وقد لا تتوفر لدى المرأة أحيانا ومع ذلك لم تغفل كريمة عن أهمية العلم بل تعلمت وعكفت على أصح كتاب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري وتلقى العلماء على يديها هذا الكتاب وهذا رد على أدعياء تحرير المرأة الذين يرون أن نجاح المرأة مرتبط باختلاطها مع الرجال ومساواتها بالرجل في جميع الأمور ، والله عز وجل يقول:

---

[1] لها ترجمة في التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة ٢/ ٣٢٤ ، السير للذهبي ٢٣٣/١٨ ، تاريخ الإسلام أحداث ٤٦١– ٤٠٧ ص ١٧٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠٥/١٢ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد الفاسي ٣١٤/٦ ،الأعلام للزركلي ٢٢٥/٥ ،عناية النساء بالحديث النبوي لأبي عبيد مشهور آل سلمان ص ٨٢ ، الإمام البخاري وصحيحه د عبد الغني عبد الخالق ص ٢٥١ .

[2] معجم البلدان ١٣٢/٥.

﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ [1] فالإسلام حث المرأة على العلم لكن في إطار الضوابط الشرعية.

المطلب الثاني : مناقبها وثناء العلماء عليها وشيوخها

تميزت كريمة بضبط كتابها ومقابلة نسخها فقد قال عنها الذهبي رحمه الله : كانت تضبط كتابها وإذا حدثت قابلت بنسختها ولها فهم ومعرفة. وقد نقل عنها أبو الغنائم الزسي [2] أنها أخرجت له النسخة بالصحيح فقعد بحذائها وكتب سبع أوراق وقرأتها وقال: وكنت أريد أ أعارض وحدي فقالت : لا حتى تعارض معي فعارضت معها.

وتميزت أيضا بأنه انتهى إليها علو الإسناد قال ابن الأثير : انتهى إليها علو الإسناد. وقال الذهبي : حمل عنها خلق المغاربة والمجاورين وعلا اسنادها.

ومما قيل في الثناء عليها قول أبي بكر محمد بن منصور السمعاني [3] : سمعت الوالد يذكر كريمة ويقول : هل رآ ى الناس مثل كريمة. وقال عنها الذهبي : الشيخة العالمة الفاضلة المسندة. وقال عنها ابن كثير : عالمة صالحة. وقال أيضا : لها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد. وكذا اثنى عليها ابن العماد بضبط الكتاب والفهم والمعرفة.

<u>شيوخها</u>

ذكر الذهبي أنها سمعت من أبي الهيثم الكشميهني [4] ، وزاهر بن أحمد السرخسي [5] ، وعبد الله بن يوسف بن باميه الأصبهاني [6].

---

[1] سورة آل عمران آية ٣٦

[2] ستأتي ترجمته ضمن تلاميذها.

[3] ستأتي ترجمته ضمن تلاميذها.

[4] تقدمت ترجمته.

[5] زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي أبو علي ، سمع أبا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وحدث عنه الحاكم وغيره وقال عنه : شيخ عصره بخراسان. وقال عنه الذهبي : شيخ القراء والمحدثين. نوفي سنة ٣٨٩ هـ. السير ٤٧٩/١٦.

[6] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باميه الدردستاني المشهور بالأصبهاني أبو محمد حدث عن أبي سعيد بن الأعرابي ومحمد بن الحسين القطان وحدث عنه أبو بكر البيهقي وغيره، قال عنه الذهبي : الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية توفي سنة ٤٠٩ هـ . السير ٢٣٩/١٧ .

المطلب الثالث : تلاميذها.

سمع منها صحيح البخاري العلماء الكبار وبعض طلبة العلم. وقد أوصى أبو ذر رحمه الله الطلبة أن لا يأخذوا الجامع الصحيح إلا عندها[1].

ومن تلاميذها :

١- إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون أبو إسحاق ، رحل إلى المشرق وحج وسمع بمكة من كريمة وغيرها وعني بالحديث ونقله وروايته وجمعه[2].

٢- أحمد بن الحسين بن أبي الأخطل طليطلي أبو جعفر ، له رحلة حج فيها وروى بمكة _شرفها الله تعالى_ عن كريمة وكان من أهل الحفظ للفقه والذكر للمسائل [3].

٣- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد أبو بكر الخطيب الحافظ ، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث وحسن التصنيف ، قدم مكة حاجا وقرأ بها صحيح البخاري على كريمة.توفي سنة ٤٦٣ هـ [4].

٤- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري أبو العباس ، حج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد إلى بلاد الغرب، كان صالحا دينا ذاكرا بكاء واعظا. توفي بشرق الأندلس في نحو الخمسمائة[5].

٥- أحمد بن خليفة الخزاعي أبو العباس، ذكر القاضي عياض في كتابه الإلماع أنه حدث عن كريمة ولم أجد له ترجمة حسب المصادر التي في يدي[6].

٦- الحسين بن محمد بن علي بن الحسين الزينبي أبو طالب الملقب نور الهدى، كان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ أصحاب الرأي في وقته وانتهت إليه رياسة أصحاب الرأي ببغداد، جاور بمكة وسمع البخاري من كريمة وانفرد

---

[1] عناية النساء بالحديث النبوي لأبي عبيد مشهور آل سلمان ٨٢.

[2] انظر الصلة لابن بشكوال ٩٩/١.

[3] الديباج المذهب ١٧٤/١.

[4] الوافي بالوفيات ١٩٠/٧ ، السير ١٨/ ٢٧٠.

[5] طبقات الشافعية الكبرى ٥٧/٦ ، الصلة ٧٥/١.

[6] الإلماع ٥٣/١.

بروايته عنها ببغداد ، وروى عن جماعة من الأكابر والأصاغر. توفي سنة ٥١٢ هـ[١].

٧- خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعد المقرئ يعرف بابن الحصار أبو القاسم، روى عن أبي عبد الرحمن العقيلي وغيره ورحل إلى المشرق فحج ولقي كريمة وأخذ عنها وكانت الرحلة في وقته إليه وكان ثقة صدوقا حسن الخطبة بليغ الموعظة حسن البيان. توفي سنة ٥١١ هـ[٢].

٨- سعد بن علي بن الحسين العجلي الأسد أبادي أبو منصور، قال ابن السمعاني : كان ثقة مفتيا حسن المناظرة كثير العلم والعمل وكان مفتي همذان، سمع بمكة كريمة المروزية. توفي سنة ٤٩٤ هـ[٣].

٩- عبد الرحمن بن سهل بن عبد الله بن ثغري أبو محمد، أخذ بمصر عن أبي الحسين علي بن بقا وغيره وبمكة عن كريمة المروزية وغيرها وحدث عنه أبو محمد الركلي بكتاب الغوامض لعبد الغني بن سعيد. توفي سنة ٤٨١ هـ[٤].

١٠-عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل الزهري أبو الأصبغ، سمع من كريمة الصحيح وسمع من أبي معشر الطبري وأبي الوليد الباجي وغيرهم، وأخذ الناس عنه وكان إذا قرئ عليه حديث رسول الله ﷺ بكى بكاء شديدا. توفي سنة ٥٣٠ هـ[٥].

١١-علي بن الحسين بن عمر بن الفراء الموصلي ثم المصري أبو الحسين . سمع من كريمة المروزية لقيها بمكة وسمع كتاب المجالسة للدينوري وغيرها، حدث عنه السلفي وجماعة، قال عنه السلفي : هو من ثقات الرواة واكثر شيوخنا بمصر سماعا أصوله أصول أهل الصدق وقد انتخبت من أجزائه مئة جزء. توفي سنة ٥١٩ هـ[٦].

---

[١] الوافي ٤١/١٣ ، السير ٣٥٣/١٩.

[٢] الصلة ١٧١/١ ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧١/١.

[٣] طبقات الشافعية الكبرى ٣٨٣/٤.

[٤] الصلة ٣٢٨/١.

[٥] السير ١٩/ ٦٢٨ ، الصلة ٤١٧/٢.

[٦] السير ٥٠٠/١٩.

١٢-محمد أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي أبو عبد الله، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وارتحل إلى مصر وأخذ عن أبي عبد الله القضاعي وغيره وسمع بدمشق من أبي بكر الخطيب وبمكة من كريمة وغيرهم، جمع وصنف وعمل الجمع بين الصحيحين ورتبه أحسن ترتيب، كان ورعا تقيا إماما في الحديث وعلله ورواته متحققا بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة. توفي سنة ٤٨٨ هـ[١].

١٣-محمد بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي أبو عبد الله، سمع من أبي عبد الله القضاعي وسمع من كريمة المروزية الصحيح، حدث عنه السلفي وأبو القاسم هبة الله البصيري وغيرهم وكان شيخ عصره في اللغة. توفي سنة ٥٤٠ هـ[٢].

١٤-محمد بن سابق الصقلي أبو بكر، روى عن كريمة وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة وكان من أهل الكلام مائلا إليه. توفي سنة ٤٣٩ هـ[٣].

١٥-محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم بن الزسي ،محدث مشهور سمع من ابي القاسم التنوخي وكريمة، كان يعرف بأبيّ لأنه كان جيد القراءة قال محمد بن ناصر : ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه. وقال البزار : ما كان في الكوفة من أهل السنة والحديث سواه وكان فاضلا ثقة. توفي سنة ٥١٠ هـ[٤].

١٦-محمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي، سمع من أبي المواهب وكريمة[٥].

١٧-مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي المديني أبو صادق، سمع من كريمة وعلي بن ربيعة وغيرهم، قال عنه السلفي : كان ثقة صحيح الأصول. توفي سنة ٥١٧ هـ[٦].

---

[١] السير ١٩/ ١٢٠، الصلة ٥٣٠/٢.

[٢] السير ٤٥٥/١٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٧٠/٤.

[٣] الصلة ٥٧١/٢.

[٤] الوافي ١٤٣/٤ ، السير ٢٧٤/١٩.

[٥] تبصرة المتنبه بتحرير المشتبه ١٣١٦/٤.

[٦] السير ٤٧٥/١٩ ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٢٠٥/٤.

١٨-علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن النسيب أبو القاسم، قال الذهبي : كان صدرا معظما وسيدا محتشما وثقة محدثا ونبيلا ممدحا من أهل السنة والجماعة والأثر والرواية كل أحد يثني عليه. سمع من الخطيب وكريمة وغيرهم. توفي سنة ٥٠٨ هـ[١].

١٩-عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن صدقة أبو محمد المصري ويعرف بابن الغزال المجاور بمكة شيخ كبير صالح سمع أباعبد الله القفاعي بمصر وكريمة المروزية، طال عمره وكف بصره توفي سنة ٥٢٤ هـ[٢].

٢٠-منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني أبو المظفر، سمع من الكراعي ، وذكر الذهبي في ترجمة كريمة أنه سمع منها الصحيح ولم يذكر ذلك في ترجمته، كان وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا قال عنه أبو علي بن الصفار : إذا ناظرت أبو المظفر فكأني أناظر رجلا من أئمة التابعين مما أرى عليه من آثار الصالحين. توفي سنة ٤٨٩ هـ[٣].

٢١- جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري الطليطلي المالكي الفقيه أبو بكر، روى عن أبي محمد بن عباس الخطيب وحج فأخذ عن كريمة وسمع من القفاعي شهابه وكان حافظا للفقه ذكيا متواضعا له مجلس للنظر والوعظ وكان سيدا فاضلا. توفي سنة ٤٦٦ هـ[٤].

٢٢-الحسين بن علي بن الحسين الطبري أبو عبد الله، نزيل مكة ومحدثها سمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع بمكة صحيح البخاري من كريمة. قال السمعاني : كان حسن الفتوى ويدعى إمام الحرمين لازم التدريس لمذهب الشافعي وكان أسند من بقي في صحيح مسلم بمكة وكان من أهل العلم والعبادة. توفي سنة ٤٩٨ هـ[٥].

---

[١] السير ٣٥٨/١٩.

[٢] تاريخ الإسلام احداث ٥٢١-٥٣٠ ص ٩٩ ، السير ٥٧٧/١٩ ، تاريخ دمشق ١٦٥/٣٢.

[٣] السير ١١٤/١٩.

[٤] انظر تاريخ الإسلام أحداث ٤٦١-٤٧٠ ص ١٩٦.

[٥] أنظر تاريخ الإسلام أحداث ٤٩١-٥٠٠ ص ٢٧٦.

٢٣-هاشم بن عبد العزيز المخرمي، جاء في ترجمته أنه حدّث عن روح بن عبادة وحدّث عنه أبو لبيد السامي السرخسي، قال : أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة[١].

٢٤-يحيى بن أحمد بن كريم بن زكريا الغضائري الدربندي، سمع بمصر من أبي عبد الله القضاعي وبمكة من كريمة المروزية، كان عالما فاضلا صالحا ورعا متميزا. كان حيا سنة ٥٠٧ هـ[٢].

٢٥-ملكة بنت داود بن محمد الصوفية العالمة، سمعت بمصر من أحمد بن إبراهيم الحسيني، وبمكة من كريمة، سمع منها غيث بن علي، وقال ابن عساكر : أجازت لي. توفيت سنة ٥٠٧ هـ[٣].

٢٦-عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن المعافى القاضي أبو القاسم القزويني، مشهور بالفضل، كثير الجمع والكتابة، حسن الخط، يتهاداه الناس فيما بينهم، سافر الكثير، وخالط فضلاء العصر مكاتبة ومعاشرة ومشاعرة وسمع صحيح البخاري من كريمة المروزية بمكة سنة ٤٥٥ هـ بروايتها عن الكشميهني وغيرها من الكتب. توفي سنة ٥٣٤ هـ[٤].

٢٧-أحمد بن عثمان بن مكحول أبو العباس، سكن المرية[٥] رحل إلى المشرق سنة ٤٥١ هـ جمع وأخذ عن كريمة وعن أبي عبد الله القضاعي كتاب الشهاب وعدد من تأليفه وكان شيخا فاضلا توفي سنة ٥١٣ هـ[٦].

٢٨-محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن محمود أبو يعلى الهمذاني السراج، سمع بمكة صحيح البخاري من كريمة المروزية، وبمصر من القاضي أبي عبد الله

---

[١] تاريخ بغداد ٦٧/١٤.

[٢] تاريخ الإسلام أحداث ٥٠١-٥١٠ ص ١٩١.

[٣] انظر تاريخ الإسلام أحداث ٥٠١-٥١٠ ص ١٩١.

[٤] التدوين في أخبار قزوين ٢٦٠/٣.

[٥] المرية : بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء مدينة كبيرة أندلسية أمر ببنائها الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله سنة ٣٤٤ هـ. وتسمى العامرية. انظر الروض المعطار ص ٥٣٧ ،٥٣٨ ووفيات الأعيان ١٠٧/٣.

[٦] الصلة ٧٦/١.

محمد القضاعي ، وببغداد من الجوهري، وكان صدوقا حسن السيرة كثير الصدقة. توفي سنة ٤٨٢ هـ[١].

٢٩-ابراهيم بن مسلم بن أيوب الرازي أبو سعد، سمع من والده ومن أبي الحسين بن البطال بمصر ومن كريمة بمكة ومن الجوهري ببغداد، سمع منه غيث وأبو محمد بن صابر. توفي سنة ٤٩١ هـ[٢].

٣٠-حمزة بن الحسين ويقال حمزة بن سعادة أبو يعلى السبتي ثم البغدادي المقرئ الصوفي، نزيل نيسابور، سمع أبا المظفر موسى بن عمران، قال ابن السمعاني : قال لي : أنه سمع بمكة من كريمة. توفي سنة ٥٣٥ هـ[٣].

٣١-أحمد بن محمد بن عمر التميمي أبو القاسم بن ورد وهو خاله غلبت عليه النسبة إليه وكان أبوه من أهل القيروان وورد المرية فأوطنها إلى أن مات بها، ونشأ ابنه هذا فكان عالمها المنظور وحبرها المجمع عليه، تتلمذ على القاضي أبي عبد الله بن المرابط وأجاز له، جمع روايته عن الطلمنكي ، وصحب أيضا بالمرية أبا محمد بن سابق الصقلي ودرس عليه الأصول وكان يروي كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني عن كريمة المروزية عنه. توفي سنة ٤٩٨ هـ[٤].

وفاتها :

الصحيح أنها توفيت سنة ٤٦٣ هـ كما جزم بذلك الذهبي.

---

[١] تاريخ الإسلام أحداث ٤٨١-٤٩٠ ص ٦٨.

[٢] تاريخ الإسلام أحداث ٤٩١-٥٠٠ ص ٨٨.

[٣] تاريخ الإسلام أحداث ٥٣١-٥٤٠ ص٣٧٥.

[٤] المعجم ٢٣.

المبحث الثاني : الفوائد الإسنادية والمتنية التي استنبطها ابن حجر من رواية كريمة

المطلب الأول : الفوائد الإسنادية التي استنبطها ابن حجر من رواية كريمة:

١- تنفرد روايتها أحيانا بذكر أسانيد تشير إلى أن للحديث طريقا آخر.

- جاء في ترجمة البخاري باب كفران العشير وكفر دون كفر فيه أبو سعيد عن النبي ﷺ[١].

قال الحافظ ابن حجر :قوله فيه أبو سعيد، أي يدخل في الباب حديث رواه أبو سعيد، وفي رواية كريمة فيه عن أبي سعيد، أي مروي عن أبي سعيد. وفائدة هذه الإشارة إلى أن للحديث طريقا غير الطريق المساقة. وحديث أبي سعيد أخرجه المؤلف في الحيض وغيره[٢].

٢- تنفرد روايتها كثيرا بتقييد المهمل مع ترجيح المهمل الذي يرد في روايتها أحيانا على ما يرد في الروايات الأخرى.

- ساق الإمام البخاري حديثا بسنده إلى إسماعيل ...

قال ابن حجر : هو ابن أبي أويس[٣] وقد ثبت ذلك في رواية كريمة[٤].

- ساق الإمام البخاري حديثا بسنده إلى معروف...

قال ابن حجر :هو ابن خرّبوذ[٥] كما في رواية كريمة[٦].

- ذكر الإمام البخاري متابعة عقب حديث الباب فقال :تابعه عمر. قال ابن حجر :قوله تابعه عمر أي ابن مرزوق[٧] وصرح به في رواية كريمة[٨].

---

[١] ارشاد الساري ١٦٤/١.

[٢] فتح الباري ٨٣/١.

[٣] اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني،صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه،من العاشرة مات سنة ٢٢٦ هـ روى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. التقريب ٧/١.

[٤] الفتح ١٧١/١.

[٥] معروف بن خرّبوذ المكي مولى آل عثمان ،صدوق ربما وهم وكان اخباريا علامة ،من الخامسة ،روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة. التقريب ٢٦٤/٢.

[٦] الفتح ٢٢٥/١.

[٧] عمر بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري ، ثقة له أوهام من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٤ هـ. روى له البخاري وأبو داود. التقريب ٧٨/٢.

[٨] الفتح ٣٦٩/١.

- ساق الإمام البخاري حديثا بسنده عن عبد الرحمن...

قال ابن حجر :عن عبد الرحمن الأعرج[1] كذا في رواية كريمة ولم يسم في رواية الباقين[2].

- ساق الإمام البخاري حديثا بسنده عن أحمد...

قال ابن حجر :كذا للأكثر غير منسوب وفي رواية كريمة حدثنا أحمد بن عيسى[3] وفي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن صالح[4] وقد أخرجه مسلم عن أحمد بن عيسى[5].

٣- يرد في روايتها ألفاظا أو أسانيد تفيد التصريح بالسماع وكذا التصريح بالسماع من راوي مدلس.

ـــ جاء في ترجمة البخاري باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا وقال الحميدي[6]:كان عند ابن عيينة[7] حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدا.

---

[1] عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى أبي ربيعة بن الحارث ،ثقة ثبت عالم من الثالثة ،مات سنة ١١٧ روى له الجماعة. التقريب ٥٠١/١.

[2] الفتح ٩٢/٣.

[3] أحمد بن عيسى بن حسان المصري يعرف بابن التستري ،صدوق تكلم في بعض سماعاته. قال الخطيب :بلا حجة. من العاشرة. مات سنة ٢٤٣ هـ روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. التقريب ٢٣/١.

[4] أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري ،ثقة حافظ ،من العشرة ،تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابنه أنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني فظن النسائي أنه عثمان بن الطبري. مات سنة ٢٤٨ هـ وله ٧٨ سنة. روى له البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل. التقريب ١٦/١.

[5] الفتح ٦١٧/٣ والحديث أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان أن المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف مثل السعي وأن المحرم بحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذا القارن. صحيح مسلم مع شرح النووي ٢٢٣/٨.

[6] عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ،ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة ٢١٩ هـ وقيل بعدها ، روى له البخاري ومسلم في المقدمة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير. التقريب ٤١٥/١.

[7] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ،ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه في آخر عمره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ،من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عي عمر بن دينار مات سنة ١٩٨ هـ وله ٩١ سنة. روى له الجماعة. التقريب ٣٢١/١.

قال ابن حجر : وفي رواية كريمة والأصيلي وقال لنا الحميدي وكذا ذكره أبو نعيم[١] في المستخرج فهو متصل[٢].

٤- أعقب الإمام البخاري حديثا بقوله:وقال لنا اسماعيل قال ابن حجر قوله وقال اسماعيل أي ابن أبي أويس كذا في رواية أبي ذر. والأصيلي قال:مجردة.وفي رواية كريمة قال لنا فوضح وصله[٣].

ـــ ساق الإمام البخاري حديثا بسنده إلى موسى بن عقبة[٤] عن سالم أبي النضر[٥]...الحديث.ثم أعقبه بسند آخر جاء منه التصريح بسماع موسى عن سالم فقال:قال:عفان[٦] حدثنا وهيب[٧] حدثنا موسى سمعت أبا النضر...

قال ابن حجر:كذا في رواية كريمة وحدها ولم يذكره الإسماعيلي[٨] ولا أبو نعيم ثم قال وفائدة هذه الطريقة بيان سماع موسى بن عقبة له من أبي النضر والله أعلم[٩].

---

[١] أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران أبو نعيم ،كان حافظا مبرزا عالي الإسناد تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقيه الحافظ ،صنف كتاب الحلية والمستخرج على الصحيحين وغرهما. توفي سنة ٤٣٠ هـ. السير ٤٥٣/١٧.

[٢] الفتح ١٤٤/١.

[٣] الفتح ٥٧٩/١.

[٤] موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير،ثقة فقيه،إمام في المغازي،من الخامسة،لم يصح أن ابن معين لقيه،مات سنة ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك،روى له الجماعة التقريب.٢٨٦/٢.

[٥] سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني،ثقة،ثبت وكان يرسل،من الخامسة،مات سنة ١٢٩ هـ روى له الجماعة. التقريب ٢٧٩/١.

[٦] عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة،ثبت،قال ابن المديني:كان إذا شك في حرف من الحديث تركه،وربما وهم.وقال ابن معين:أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ ومات بعدها بيسير،من كبار العاشرة،روى له الجماعة. التقريب ٢٥/٢.

[٧] وهيّب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري،ثقة،ثبت لكنه تغير قليلا بآخر حياته،من السابعة،مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها،روى له الجماعة. التقريب ٣٣٩/٢.

[٨] أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي أبو بكر،قال عنه الحاكم:كان أوحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وصنف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث منها المستخرج على الصحيحين والمعجم وغيرها. توفي سنة ٣٧١ هـ . السير ٢٩٢/١٦.

[٩] الفتح ٢١٦/٢.

ـــــ ساق الإمام البخاري حديثا بسنده عن حميد[1] عن أنس رضي الله عنه ثم أعقبه بسند آخر فقال:قال ابن أبي مريم[2] أخبرنا يحيى بن أيوب [3]قال:حدثني حميد سمع أنسا رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

قال ابن حجر:وفائدة هذا الطريق بيان سماع حميد لهذا الحديث من أنس لما اشتهر من أن حميدا كان ربما دلس عن أنس،ووقع في رواية كريمة والأصيلي في هذا الموضع حدثنا ابن أبي مريم فيكون موصولا[4].

٥- يرد في روايتها صيغ صريحة لم ترد في الروايات الأخرى.

ـــــ جاء في سند البخاري وقال محمد[5]...

قال ابن حجر:ووقع في رواية كريمة والأصيلي حدثنا محمد[6].

٦- يرد في روايتها أحيانا:متابعات لحديث الباب.

ـــــ حديث جويرية[7] عن نافع[8] عن ابن عمر (سابق النبي ﷺ بين الخيل...).

---

[1] حميد بن أبي الطويل أبو عبيدة البصري،اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال،ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء،من الخامسة،مات سنة ١٤٢ هـ ويقال سنة ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي وله ٧٥ سنة،روى له الجماعة. التقريب ٢٠٢/١.

[2] سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري،ثقة،ثبت،فقيه،من كبار العاشرة،مات سنة ٢٢٤ هـ.وله ثمانون،روى له الجماعة. التقريب ٢٣٩/١.

[3] يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري،صدوق ربما أخطأ،من السابعة،مات سنة ١٦٨ هـ،روى له الجماعة. التقريب ٣٤٣/٢.

[4] الفتح ٢٣٠/٤.

[5] محمد بن عقبة بن كثير أو المغيرة الشيباني الطحان الكوفي،ثقة،من العاشرة،مات سنة ٢٢٠ هـ،روى له البخاري. التقريب ١٩١/٢.

[6] الفتح ٣٤٩/٧.

[7] جويرية تصغير جارية بن أسماء بن عبيد البصري،صدوق،من السابعة،مات سنة ١٧٣ هـ،روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب ١٣٦/١.

[8] نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر،ثقة،ثبت،فقيه،مشهور،من الثالثة،مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك،روى له الجماعة. التقريب ٢٩٦/٢.

قال ابن حجر:ووقع في رواية كريمة وغيرها عقبة حدثنا قتيبة[1] حدثنا الليث[2] عن نافع عن ابن عمر.ثم بين الحافظ أن هذا السند متابعة لرواية جويرية عن عقبة[3].

٧- تنفرد روايتها بتوضيح المبهم.

ـــــ جاء في حديث عائشة رضي الله عنها (رأيت النبي ﷺ يسترني وهم يلعبون في المسجد فزجرهم،فقال النبي ﷺ:دعهم أمّنا بني أرفدة).

قال ابن حجر:كذا في الأصول بحذف فاعل زجرهم،ووقع في رواية كريمة فزجرهم عمر[4].

٨- يظهر في روايتها طريقة الإمام البخاري في إيراد الروايات بزيادة راو تارة وبحذفه تارة أخرى،وهو مايسمى بالمزيد المتصل الأسانيد[5].

ـــــ قال الإمام البخاري:حدثنا نعيم[6] قال حدثنا ابن المبارك[7]...

قال ابن حجر:وفي رواية كريمة والأصيلي قال ابن المبارك بغير ذكر نعيم وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج[8].فالذي يبدو أن البخاري له منه طريقان فذكره تارة بواسطة وتارة بدونها.

---

[1] قتيبة بن سعد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البقلاني،يقال اسمه يحيى وقيل علي،ثقة،ثبت،من العاشرة،مات سنة ٢٤٠ هـ عن تسعين سنة،روى له الجماعة. التقريب ١٢٢/٢.

[2] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري،ثقة،ثبت،فقيه،إمام مشهور،من السابعة،مات سنة ١٧٥ هـ،روى له الجماعة. التقريب ١٣٨/٢.

[3] الفتح ٣١٠/١٣.

[4] الفتح ٤٧٦/٢.

[5] هو أن يزيد راو في الإسناد رجلا لم يذكره غيره،وهذا يقع كثير في أحاديث متعدده. اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث ١٤٩.

[6] نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي،صدوق يخطئ كثيرا،فقيه،عارف بالفرائض،من العاشرة،مات سنة ٢٢٨ هـ. وقد تتبع ابن عدي نا أخطأ فيه وقال:باقي حديثه مستقيم. روى له البخاري ومسلم في المقدمة،وأبو داود والترمذي وابن ماجة. التقريب ٣٠٥/٢.

[7] عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة. ثقة،ثبت،فقيه،عالم،جواد،مجاهد،ظهرت فيه خصال الخير،من الثامنة،مات سنة ١٨١ هـ وله ٦٣ سنة،روى له الجماعة. التقريب ٤٤٥/١.

[8] الفتح ٤٩٧/١.

٩- توافق رواية الأكثرين من رواة البخاري عند اختلاف الرفع والوقف.

ـــــ ساق البخاري رحمه الله حديثا بسنده عن أيوب[١] عن محمد[٢] عن أبي هريرة .

قال ابن حجر:كذا للأكثر ووقع لأبي ذر بدله عن مجاهد[٣] وهو خطأ،وقد تقدم في أحاديث الأنبياء[٤] عن محمد بن محبوب[٥] عن حماد بن زيد[٦] على الصواب لكنه ساقه هناك موقوفا،واختلف هنا الرواة فوقع في رواية كريمة والنسفي موقوفا أيضا ولغيرها مرفوعا،وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق سليمان بن حرب[٧] شيخ البخاري فيه موقوفا،وكذا ذكر أبو نعيم أنه وقع هنا للبخاري موقوفا وبذلك جزم الحميدي وأظنه الصواب في حماد عن أيوب[٨].

المطلب الثاني :الفوائد المتنية التي استنبطها ابن حجر من رواية كريمة.

١- يرد في روايتها زيادات تزيد المعنى وضوحا.

- جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى:{ لَا تُحَرِّكْ به لسَانَكَ لتَعْجَلَ به...}[٩] قال:جمعه لك صدرك.

قال ابن حجر كذا في أكثر الروايات،وفيه اسناد الجمع إلى الصدر مجاز. إلى أن قال:وفي رواية كريمة والحمودي جمعه لك في صدرك،وهو توضيح للأول[١٠].

---

[١] أيوب بن أبي أمية كيسان السختياني أبو بكر البصري،ثقة،ثبت،حجة،من كبار الفقهاء والعباد،من الخامسة،مات سنة ١٣١ هـ وله ٦٥ سنة، روى له الجماعة. التقريب ٨٩/١

[٢] محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصيري،ثقة،ثبت،عابد كبير القدر،كان لا يرى الرواية بالمعنى،من الثالثة،مات سنة ١١٠ هـ،روى له الجماعة. التقريب ١٦٩/٢.

[٣] مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي،ثقة،إمام في التفسير وفي العلم،من الثالثة،مات سنة ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤ أو ٨٣،روى له الجماعة. التقريب ٢٢٩/٢.

[٤] الفتح ٣٨٨/٦.

[٥] محمد بن محبوب البناني البصري،ثقة،من العاشرة،مات سنة ٢٢٣،روى له البخاري وأبو داود والنسائي. التقريب ٢٠٤/٢.

[٦] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري،ثقة،ثبت،فقيه،قيل أنه كان ضرير ولعله طرأ عليه لأنه صح أن كان يكتب،من كبار الثامنة،مات سنة ١٧٩ هـ وله ٨١ سنة،روى له الجماعة. التقريب ١٩٧/١.

[٧] سليمان بن حرب الأزدي الواشمي البصري،ثقة،إمام،حافظ،من التاسعة،مات سنة ٢٢٤ هـ وله ٨٠ سنة،روى له الجماعة. التقريب ٣٢٢/١.

[٨] الفتح ١٦٠/٩.

[٩] سورة القيامة آية ١٦

[١٠] الفتح ٣٠/١.

– جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه في الحوار الذي دار بين أبي سفيان وهرقل والذي جاء فيه سؤال هرقل :(فهل كان آبائه ملك؟).

قال ابن حجر:ولكريمة والأصيلي وأبي الوقت بزيادة (من) الجارة، والجارة أرجح لسقوطها من رواية أبي ذر[1].

٢- تنفرد روايتها بتفسير لفظة غريبة وردت في متن الحديث.

– جاء في حديث أنس(كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام أداوة من ماء وعنزة...).

قال ابن حجر ووقع في رواية كريمة في آخر حديث هذا الباب العنزة:عصا عليها زج بزاي مضمومة ثم مشددة أي سنان[2].

٣- يرد في روايتها تراجم تارة وتارة يرد فصل بين الأحاديث بلفظ باب دون ترجمة.

– ترجم البخاري باب:{ وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ البَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ *وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً}إلى قوله:{ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ}[3]،ووقع سياق الآيات كلها في رواية كريمة،والمراد منها هنا قوله تعالى:{ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ}[4]ولذلك عطف عليها في الترجمة (وما يأكل من البدن وما يتصدق) أي بيان المراد من الآية ووقع في رواية كريمة بعد قوله:{فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ}وقبل قوله:(وما يأكل من البدن وما يتصدق)لفظ باب وسقط من رواية أبي ذر وهو الصواب[5].

– ذكر الإمام البخاري تحت باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل حديثه عن عائشة وابن عمر ثم ذكر بعدها باب الجنب ليتوضأ ثم ينام. وجاء في رواية كريمة تخصيص حديث ابن عمر بترجمة مستقلة كما نص على ذلك ابن حجر فقال:ووقع في رواية كريمة قبل حديث ابن عمر باب نوم الجنب،قال ابن

---

[1] الفتح ٣٥/١.

[2] الفتح ٢٥٢/١.

[3] سورة الحج آية ٢٥.

[4] .سورة الحج آية ٢٨.

[5] الفتح ٥٥٨/٣

حجر:وهذه الترجمة زائدة للاستغناء عنها بباب الجنب ليتوضأ ثم ينام ويحتمل أن يكون ترجم على الإطلاق وعلى التقييد فلا تكون زائدة[1].

- قال الإمام البخاري:باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإحسان...ثم قال باب وذكر حديث هرقل مع أبي سفيان.

قال ابن حجر:قوله باب كذا هو بلا ترجمة في رواية كريمة وأبي الوقت وسقط من رواية أبي ذر والأصيلي وغيرهما.ورجح النووي الأول قال:لأن الترجمة يعني سؤال جبريل عن الإيمان لا يتعلق بها هذا الحديث فلا يصح إدخاله فيه.قلت:نفي التعليق لا يتم هنا على الحالتين لأنه إن ثبت لفظ باب بلا ترجمة فهو بمنزلة الفصل من الباب الذي قبله فلا بد له من تعلق به وإن لم يثبت فتعلقه متعين... ثم ذكر وجه التعلق[2].

٤- تنفرد روايتها بزيادات في صلب متن الحديث.

- جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبيﷺ (من تعار من الليل فقال:لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،الحمد لله وسبحان الله).

قال ابن حجر:زاد في رواية كريمة ولا إله إلا الله[3].

- جاء في حديث أبي هريرة مرفوعا حول أشراط الساعة في كتاب الفتن.

قال ابن حجر:وتقدم-أي الحديث- في أواخر كتاب الرقاق في باب طلوع الشمس من مغربها بسند حديث الباب طرف منه وهو قولهﷺ :لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها) وذكر بعده (ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما)وبعده (ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته[4] فلا يطعمه)وبعده (ولتقومن الساعة وهو يليط[5] حوضه)وبعده(ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته)فزاد واحدة وهي الحلب وما

---

[1] الفتح ٣٩٢/١،٣٩٣.

[2] الفتح ١٢٥/١.

[3] الفتح ٤٠/٣.

[4] اللقحة:هي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن. المعجم الوسيط ٨٣٤/٢.

[5] لاط الحوض بالطين طينه أي تطيين الحوض وإصلاحه. لسان العرب ٣٩٤/٧،٣٩٥.

أدري لم حذفها هنا مع أنه أورد الحديث هنا بتمامه إلا هذه الجملة ثم وجدتها ثابتة في الأصل في رواية كريمة والأصيلي وسقطت لأبي ذر والقابسي[1].

٥- تنفرد روايتها بآثار لم ترد في بقية الروايات:

- جاء في حديث معاوية أن النبيﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

قال ابن حجر:وقع في رواية كريمة.قال الحسن[2]: الجَدَ غِنى. وسقط هذا الأثر من أكثر الروايات[3].

- جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيﷺ أنه صلى صلاة قال:إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذَعَتّهُ ...)ثم قال النضر بن شميل[4]:(فذعته)بالذال أي خنقته وفدعّته من قول الله يوم القيامة{ يُدَعُّونَ}[5]أي يدفعون والصواب فدعّته إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء.

قال ابن حجر:وهذا الكلام–أي قول النضر بن شميل–وقع في رواية كريمة عن الكشميهني[6].

٦- يرد في روايتها زيادات من أقوال المصنف توضح بعض الفاظ المتن.

- جاء في ترجمة الإمام البخاري رحمه الله باب صلاة القاعد بالإيماء.

قال ابن حجر:وقد اعترضه الإسماعيلي فقال:ترجم بالإيماء ولم يقع في الحديث إلا ذكر النوم فكأنه صحف قوله (نائما)يعني بنون على اسم الفاعل من النوم

---

[1] الفتح ١٣ ٨٩.

[2] الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم،ثقة،فقيه،فاضل،مشهور،وكان يرسل كثيرا ويدلس وهو رأس أهل الطبقة الثالثة،مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين،روى له الجماعة.التقريب ١٦٥/١.

[3] الفتح ٣٣٣/٢.

[4] النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي،نزيل مرو،ثبت،من كبار التاسعة،مات سنة ٢٠٤ هـ،وله ٨٢ سنة،روى له الجماعة. التقريب ٣٠١/٢.

[5] الطور آية ١٣.

[6] الفتح ٨١/١٣.

فظنه بإيماء يعني بموحدة مصدر أومأ فلهذا ترجم بذلك انتهى. ولم يصب في ظنه أن البخاري صحفه فقد وقع في رواية كريمة وغيرها عقب حديث الباب قال أبو عبد الله يعني البخاري قوله (نائما)عندي أي مضطجعا فكأن البخاري كوشف بذلك[1].

- جاء في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر : (يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ...).

قال ابن حجر:قول (دف نعليك)قد فسره المصنف في رواية كريمة بالتحريك[2].

٧- تنفرد روايتها بألفاظ متناسبة مع السياق وقد توافق في بعضها رواية مسلم.

- ساق الإمام البخاري حديثا بسنده إلى هشام عن أبيه كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منى وكان أبوه يصومها.

قال ابن حجر:قوله وكان أبوه يصومها هو كلام القطان[3] والضمير لهشام بن عروة وفاعل يصومها هو عروة. ووقع في رواية كريمة وكان أبوها وعلى هذا فالضمير لعائشة وفاعل يصومها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه[4].

- حديث كعب بن عجرة عندما رخص له النبيﷺ بحلق رأسه وهو محرم وقال له : (صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق [5]بين ستة أو نسك مما تيسر).

قال ابن حجر:كذا لأبي ذر والأكثر وفي رواية كريمة (أوانسك بما تيسر)بصيغة الأمر وبالموحدة وهي المناسبة لما قبلها[6].

---

[1] الفتح ٥٨٦/٢.

[2] الفتح ٣٤/٣.

[3] علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الفاسي المعروف بابن القطان أبو الحسن،من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء الرجال وأشدهم عناية بالرواية وله تصانيف فيها الوهم والإيهام وغيرها. توفي سنة ٦٢٨ هـ. انظر السير ٣٠٦/٢٢. ولم أجد هذا القول في كتابه بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام.

[4] الفتح ٢٤٣،٢٤٢/٤.

[5] الفرق ثلاثة آصع الفتح ١٦/٤

[6] الفتح ١٦/٤

- جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الأبرص والأقرع والأعمى قولهﷺ (فو الله لا أحمدك اليوم بشيء أخذته لله).

قال ابن حجر :(لا أحمدك)كذا في البخاري بالمهملة والميم كذا قال عياض[1]:أن رواة البخاري لم تختلف في ذلك وليس كماقال والمعنى لا أحمدك على ترك شيء تحتاج إليه من مالي،وفي رواية كريمة وأكثر روايات مسلم[2] لا أجهدك بالجيم والهاء أي لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه[3].

٨- كثيرا ما تنفرد في روايتها بإتمام الآيات التي يذكرها الإمام البخاري في التراجم أو في الروايات.

واستفاد منها ابن حجر في توجيه المعنى أحيانا.

- ترجم الإمام البخاري باب {فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ}إلى قوله :{ حَاضِرِي المَسْجِدِ الحَرَامِ}[4].

قال ابن حجر:وكذا في رواية أبي ذر وأبي الوقت وساق في طريق كريمة ما بين قوله :{الْهَدْيِ}وقوله :{حَاضِرِي المَسْجِدِ الحَرَامِ}وغرض المصنف بذلك تفسير الهدي وذلك أنه لما انتهى في صفة الحج إلى الوصول إلى منى أراد أن يذكر أحكام الهدي والنحر لأن ذلك يكون غالبا بمنى[5].

- جاء في ترجمة فضل ليلة القدر وقال تعالى : {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ}[6]إلى آخر السورة.

قال ابن حجر:وساق في رواية كريمة السورة كلها[7].

---

[1] القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي،استبحر في العلوم وجمع وألف وسارت بتصانيفه الركبان،منها الشفا في شرف المصطفى ومشارق الأنوار وغيرها،توفي سنة ٥٧٥ هـ انظر السير ٢١٢/٢٠.

[2] أخرجه مسلم في كتاب الزهد ٩٩،٩٧/١٨.

[3] الفتح ٥٠٣/٦.

[4] سورة البقرة آية ١٩٦.

[5] الفتح ٥٣٤/٣.

[6] سورة القدر ١-٢.

[7] الفتح ٢٥٥/٤.

- ترجم البخاري باب قول النبي ﷺ (العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون)،وقوله تعالى :{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ}إلى قوله :{مُخْتَالًا فَخُورًا}[1]كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة الآية كلها[2].

- ترجم البخاري باب قصة غزوة بدر وقوله تعالى :{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}إلى قوله :{فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ}[3]كذا الأكثر،وساق الآيات كلها في رواية كريمة[4].

- ترجم البخاري باب{أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}إلى قوله :{وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ}[5]كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة الآية كلها[6].

- ترجم البخاري باب{وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى}الآية[7]،كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة الآية إلى آخرها[8].

- ترجم البخاري باب أكل المضطر لقوله تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}إلى قوله :{فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ}[9].

قال ابن حجر:كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة ما حذف[10].

وقوله تعالى:{فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ}[11]زاد في رواية كريمة الآية بعدها إلى قوله:{إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ}[12]وفي نسخة إلى

---

[1] سورة النساء ٣٦.

[2] الفتح ١٧٤/٥.

[3] سورة آل عمران آية ١٢٣.

[4] الفتح ٢٨٥/٧.

[5] سورة البقرة آية ١٨٧.

[6] الفتح ١٨١/٨.

[7] سورة البقرة آية ١٨٨.

[8] الفتح ١٨٣/٨.

[9] سورة البقرة آية ١٧٢.

[10] الفتح ٦٧٤/٩.

[11] سورة الأنعام آية ١١٨

[12] سورة الأنعام آية ١١٩

{بِالمُعْتَدِينَ}و به تظهر مناسبة ذكر ذلك هنا وإطلاق الاضطرار هنا تمسك به من أجاز أكل الميتة للعاصي،وحمل الجمهور المطلق على المقيد في الآيتين الأخيرتين[1].

وقال في الترجمة نفسها وقوله جل وعلا :{قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً}[2]ساق في رواية كريمة إلى آخر الآية وهي قوله:{غَفُورٌ رَحِيمٌ}وبذلك يظهر أيضا وجه المناسبة وهو قوله :{فَمَنِ اضْطُرَّ}[3]وقوله :{فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلَالًا طَيِّبًا}[4]كذا ثبت هنا لكريمة والأصيلي وسقط للباقين[5].

– جاء في ترجمة البخاري باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم وذكر منها عدة آيات منها قوله تعالى:{كَيْفَ يَهْدِي ٱللّهُ قَوْماً كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ}[6]الآيتين إلى قوله :{كَافِرِينَ}[7]كذا عنده–أي أبي ذر–وكأنه وقع عنده خلط هذه بالتي بعدها،وفي رواية كريمة والأصيلي ما حذف من الآية لأبي ذر.

وقوله تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ}إلى{سَبِيلاً}[8]كذا لأبي ذر والنسفي{ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً}وساقها كلها في رواية كريمة،وقد استدل بها من قال لا تقبل توبة الزنديق.

وقال تعالى:{مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}[9]وساق في رواية كريمة إلى{الْكَافِرِينَ}.

قوله:{وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا}إلى{أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ }[10]كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة الآيات كلها.

---

[1] الفتح ٦٧٤/٩.

[2] سورة الأنعام ١٤٥.

[3] الفتح ٦٧٤/٩.

[4] سورة النحل آية ١١٤.

[5] الفتح ٦٧٤/٩.

[6] سورة آل عمران آية ٨٦

[7] سورة آل عمران آية ١٠٠.

[8] سورة النساء آية ١٣٧.

[9] سورة المائدة آية ٥٤.

[10] سورة النحل آية ١٠٦–١٠٨.

وقوله تعالى:{ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}إلى قوله :{وأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[1]

كذا لأبي ذر وساق في رواية كريمة أيضا الآيات كلها والغرض منها قوله :{إِنِ اسْتَطَاعُوا}{ ومن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ}فإنه يقيد مطلق ما في الآية السابقة{مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}[2].

٩ ـــــ رجح بعض الأئمة الألفاظ التي ترد في روايتها.

ـــــ جاء في حديث عائشة رضي الله عنها (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك ليستن به فنظر إليه رسول اللهﷺفقلت له:أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصمته ثم مضغته...).

قال ابن حجر:قولها:(فقصمته)بقاف وصاد مهملة للأكثر أي كسرته،وفي رواية كريمة وابن السكن بضاد معجمة والقضم بالمعجمة الأكل بأطراف الأسنان.قال ابن الجوزي:وهو أصح[3].

المطلب الثالث:المآخذ التي أخذها الحافظ ابن حجر على رواية كريمة.

لا شك أن الجهد البشري لا بد أن يعتريه النقص أو الخلل وهو لا يقل من قدر صاحبه ولا ينزل من مكانته العلمية.وقد جاء في رواية كريمة ألفاظا كان الصواب في غيرها واستدركها الحافظ ابن حجر وبين موضع الخطأ فيها.

منها:

ـــــ جاء في حديث ابن عباس مرفوعا(ما العمل في أيام أفضل منها في هذه)كذا لأكثر الرواة بالإبهام،ووقع في رواية كريمة عن الكشميهني(ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه)وهذا يقتضي نفي أفضلية العمل في أيام العشر على العمل في هذه الأيام إن فسرت بأنها أيام التشريق ، وعلى ذلك جرى بعض شراح البخاري ، وحمله على ذلك ترجمة البخاري المذكورة-باب فضل العمل في أيام التشريق- فزعم أن البخاري فسر الأيام المبهمة بأنها أيام التشريق...الخ.

---

[1] سورة البقرة آية ٢١٧.

[2] الفتح ٢٦٨/١٢،٢٦٩.

[3] الفتح ٣٧٧/٢.

قال ابن حجر:والسياق الذي وقع في رواية كريمة شاذ مخالف لما رواه أبو ذر وهو من الحفاظ عن الكشميهني شيخ كريمة بلفظ(ما العمل في أيام أفضل منها في هذه العشر).وكذا أخرجه أحمد[1] ثم ذكر من وافق رواية أبو ذر من المحدثين.

- جاء في قول ابن عباس أن أول قسامة[2] كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش،كذا في رواية الأصيلي وأبي ذر،وفي رواية كريمة وغيرها استأجر رجلا من قريش،وهو مقلوب والأول هو الصواب[3].

- ذكر الإمام البخاري تحت باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها تسعة أحاديث،الحديث الأول من رواية أبي هريرة وجاء في رواية كريمة عقب حديث أبي هريرة تابعه يحيى[4] وبشر بن المفضل[5]...

قال ابن حجر:وقع قوله (تابعه)هنا عقب حديث أبي هريرة المبدأ بذكره في هذا الباب عند كريمة والأصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند أبي ذر وغيره أن محل ذلك عقب حديث عائشة وهو سادس أحاديث الباب[6].

---

[1] الفتح ٤٥٩/٣ والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٢٣/٢.

[2] القسامة مصدر قسم قسما وقسامة ومعناه حلف حلفا والمراد بالقسامة الأيمان المكررة في دعوى القتل. انظر المغني ٢/١٠

[3] الفتح ١٥٧/٧.

[4] يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان البصري،ثقة،متقن،حافظ،إمام،قدوة،من كبار التاسعة، مات سنة ٢٩٨ هـ وله ٧٨ سنة،روى له الجماعة. التقريب ٣٤٨/٢.

[5] بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي أبو إسماعيل البصري،ثقة،ثبت،عابد،من الثامنة،مات سنة ١٨٦ هـ، روى له الجماعة. التقريب ١٠١/١.

[6] الفتح ٣٨٠/١٣.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،الحمد لله المتفضل المنعم،الحمد لله الذي يسر وأعان على إتمام هذا البحث والذي توصلت فيه إلى النتائج التالية:

١- كريمة المروزية رحلت إلى مكة واستقرت بها إلى أن ماتت وعمرها مائة عام.

٢- عناية كريمة بضبط كتابها ومقابلة نسخها.

٣- انتهاء علو الإسناد في عصرها إليها.

٤- الاهتمام بتلقي روايتها من قبل كثير من العلماء وطلبة العلم من قاصدي مكة.

٥- اشتملت رواية كريمة على فوائد اسنادية مهمة استفاد منها الحافظ ابن حجر في توجيه رواية الصحيح من تقييد مهمل وتوضيح مبهم وتصريح مدلس وترجيح وقف ورفع وغيرها.

٦- انفردت رواية كريمة بفوائد متنية مهمة وجه بها الحافظ ابن حجر بعض المعاني الواردة في متن الصحيح من زيادة لفظ أو زيادة أثر أو زيادة توضيح أو إتمام آية غيرها.

٧- انتقاد الحافظ ابن حجر لروايتها في بعض المواطن التي جانبت فيها الصواب.

٨- تقديم ابن حجر لروايتها على رواية أبي ذر أحيانا.

والحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التوصيات:

٩- أوصي طلبة العلم بمزيد العناية بروايات كتب السنة عامة والعناية بروايات صحيح البخاري خاصة.

١٠-أوصي طلبة العلم بالاهتمام بمعرفة توجيه العلماء وخاصة ابن حجر لاختلاف الروايات،والوقوف على الفوائد الإسنادية والمتنية المستفادة منها.

١١-أوصي بإفراد كل رواية بالدراسة وخاصة رواية أبي ذر التي نبه الحافظ ابن حجر إلى أنها أتقن الروايات.

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر:

١- أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي وكتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح.د/أبو لبابة حسين.دار اللواء.ط الأولى.١٤٠٦ هـ،١٩٨٦ م.

٢- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي.تحقيق علي البجاوي . ط بدون.تاريخ بدون. دار الفكر.

٣- اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها.تأليف د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر.مجلة الدرعية.العدد الثامن.١٤٢٠ هـ،٢٠٠٠ م.

٤- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري.تأليف الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني.ضبطه وصححه محمد عبد العزيز الخالدي.دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.ط الأولى.١٤١٦ هـ،١٩٩٦ م.

٥- الإطلاع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض موسى اليحصبي.تحقيق السيد أحمد صفر.دار التراث القاهرة.ط الثانية.

٦- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين.خير الدين الزركلي.دار العلم.بيروت،لبنان.ط السادسة.١٩٨٤ م.

٧- أم سلمة أم المؤمنين.إعداد الأستاذة أمينة امزيان الحسني.المملكة المغربية،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.ط بدون.١٤١٩ هـ،١٩٩٨ م.

٨- الإمام البخاري وصحيحه.تأليف د/عبد الغني عبد الخالق.دار المنارة.السعودية. ط الأولى.١٤٠٥ هـ،١٩٨٥ م.

٩- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير.تأليف أحمد محمد شاكر. ط الثانية.١٣٧٠ هـ،١٩٥١ م.

١٠- البداية والنهاية.الحافظ ابن كثير.مكتبة المعارف.بيروت.ط الرابعة ١٤٠٢ هـ،١٩٨٢ م.

١١-بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسي.دراسة وتحقيق د/الحسين آيت سعيد.دار طيبة.الرياض.ط الأولى.١٤١٨ هـ،١٩٩٧ م.

١٢-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي.تحقيق د/عمر عبد السلام تدمري.دار الكتاب العربي.بيروت،لبنان.ط الثانية.١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

١٣-تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.دار الحكمة العلمية.بيروت،لبنان.ط بدون.
١٤-تاريخ دمشق لابن عساكر.لابي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر تحقيق عمرو العمروي ط بدون ١٤١٥/١٩٩٥م دار الفكر للنشر
١٥-تبصرة المتنبه بتحرير المشتبه .لابن حجر.نشره عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي.الدار العلمية.الهند.ط الثانية.١٤٠٦ هـ،١٩٨٦ م.
١٦-التدوين في أخبار قزوين للمؤرخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني.ضبط نصه وحقق متنه عزيز الله العطاردي.دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.١٤٠٨ هـ،١٩٨٧ م.
١٧-تذكرة الحفاظ للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي.صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.ط بدون.
١٨-تراجم المحدثات من التابعيات ومروياتهن في الكتب الستة.جمع وترتيب ودراسة وتعليق الدكتورة/عالية بالطوا.اطروحة ماجستير، إشراف الدكتور يوسف صديق،كلية التربية للبنات بمكة قسم الدراسات الإسلامية.١٤١٧ هـ،١٤١٨ م.
١٩-تقريب التهذيب.الحافظ أحمد بن حجر وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.دار المعرفة.بيروت،لبنان.ط بدون.
٢٠-التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد.تأليف أبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة.دار الحديث.بيروت،بنان.ط بدون.١٤٠٧ هـ،١٩٨٦ م.
٢١-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين محمد الدمشقي .حققه وعلق عليه محمد نعيم العرقسوسي.مؤسسة الرسالة.بيروت.ط الأولى.١٤١٤ هـ،١٩٩٣ م.
٢٢-دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاث الأولى. للأستاذة آمال قرداش بنت الحسين.مجلة الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.قطر.العدد ٧٠.ط الأولى ١٤٢٠ هـ،١٩٩٩ م.
٢٣-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب.إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون.تحقيق د/علي عمر.مكتبة الثقافة الدينية.القاهرة.ط الأولى.١٤٢٣ هـ،٢٠٠٣ م.

٢٤-روايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،دراسته وتحليل.إعداد الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد.دار إمام الدعوة.الرياض.ط الأولى.١٤٢٦ هـ.

٢٥-سير أعلام النبلاء.للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي.حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي.مؤسسة الرسالة.ط الأولى ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٢٦-شذرات الذهب في أخبار من ذهب.أبو الفلاح عبد الحي بن عبد العماد الحنبلي.دار الفكر.ط بدون.

٢٧-صحيح مسلم للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج بشرح النووي للإمام يحيى بن شرف النووي.ضبطت نص الصحيح ورقمت كتبه وأبوابه وأحاديثه على الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.ط الأولى ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

٢٨-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال.عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسني.مكتبة الخانجي.القاهرة.ط الأولى .١٣٧٤ هـ،١٩٥٥ م.

٢٩-طبقات الشافعية الكبرى.تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي.تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو،محمود محمد الطناحي.دار إحياء الكتب العربية.ط بدون.١٣٣٦ هـ، ١٩١٨ م.

٣٠-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.تأليف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي.تحقيق وتعليق ودراسة محمد عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.ط الأولى.١٤١٩ هـ،١٩٩٨ م.

٣١-عناية النساء بالحديث النبوي لأبي عبيد مشهور آل سلمان.دار عفان.الخبر.ط الثانية.١٤١٧ هـ،١٩٩٧ م.

٣٢-غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري. عني بنشره/ ج.براجسنزاسر.مطبعة السعادة.مصر.ط الأولى.١٣٥١ هـ،١٩٣٢ م.

٣٣-فتح الباري بشرح صحيح البخاري،للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة والمخطوطة عبد العزيز بن عبد

الله بن باز،وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب.دار المعرفة.لبنان.ط بدون.

٣٤- فقه السيرة.تأليف أ. د زيد بن عبد الكريم الزيد استاذ الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بالرياض. دار التدمرية.الرياض.ط الثالثة.١٤١٨ هـ.

٣٥- لسان العرب.للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور.دار صادر . بيروت.

٣٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل.المشرف العام على إصداره الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي.وشارك في التحقيق مجموعة من طلبة العلم.مؤسسة الرسالة بيروت،لبنان. ١٤٢٠ هـ،١٩٩٩ م.

٣٧- معجم البلدان. ياقوت الحموي.تحقيق فريد عبد العزيز الجندي.دار الكتب العلمية.بيروت،لبنان.ط الأولى.١٤١٠ هـ،١٩٩٠ م.

٣٨- المعجم الوسيط.قام بإخراجه إبراهيم مصطفى،أحمد حسين الزيات،حامد عبد القادر،محمد علي النجار.المكتبة الإسلامية.استانبول،تركيا.ط الثانية.

٣٩- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القفاعي المعروف بابن الأبار.مطبعة روض مجريط،ط بدون.١٨٨٥ هـ.

٤٠- المغني تأليف موفق الدين أبي محمد بن أحمد قدامة .طبعة جديدة بعناية جماعة من العلماء.دار الكتاب العربي، بيروت،لبنان.١٣٩٢ هـ،١٩٧٢ م.

٤١- هدي الساري مقدمة فتح الباري للإمام أحمد بن حجر.حقق أجزاء منها عبد العزيز بن باز رحمه الله ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.مكتبة دار السلام.الرياض ط الأولى ١٤١٨ هـ،١٩٩٧ م.

٤٢- الوافي بالوفيات.تأليف صلاح الدين خليل أبيك الصفدي .طبع باعتناء هلموت ريتر، س. ديدرينغ .يطلب من دار النشر فرانزشتاينز.ط الثالثة.١٤١١ هـ،١٩٩١ م.